الفصل العاشر

أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية فى أمريكا اللاتينية

قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر (٢٠٠١م)

الفصل العاشر
أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في أمريكا اللاتينية
قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر (٢٠٠١م)

مقدمة

قد يتصور البعض أن ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١م) ، لم يكن له صدى ولا تأثير على وضع الأقليات الإسلامية في أمريكا الجنوبية أو اللاتينية وأن تداعيات الأزمة التي تمر بها الإدارة الأمريكية لم تطل بصورة مباشرة أو غير مباشرة الأنظمة السياسية السائدة في تلك الجمهوريات، ولا حتى الأقليات الإسلامية التي تتواجد في تلك المناطق.

فما حدث من تداعيات نتيجة الصفعة المؤلمة التي وجهت للقطب الأوحد في العالم، أو قطب ما بعد الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي القديم امتدت تأثيراتها بكل جوانبها على كافة الأصعدة السياسية والإعلامية والثقافية والحضارية ، لتؤثر كذلك على وضع الأقليات الإسلامية الهادئة نسبيا في قارات العالم الجديد قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

فما يحدث للمسلمين في العالم اليوم - أقليات وأغلبيات - يؤثر بالطبع على الكيان الإسلامي بشكل عام، إيمانا من الحديث الشريف الذي ذكر فيه الرسول ﷺ : أن الأمة المسلمة كيان واحد " إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى "، وقال أيضا ﷺ : " المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ".

لكن بالطبع لم تكن نسب التأثير على وضع المسلمين في دول القارة متشابهة في درجة الاضطهاد، أو العنف أو الاستقرار السياسي والديني الذي تنعم به، ومن هنا كان لزاما في البداية الإشارة إلى بدايات دخول الإسلام أمريكا اللاتينية ، ثم عرض لحالات دول القارة للوقوف على الوضع السياسي والاجتماعي للأقليات الإسلامية قبل وبعد أحداث سبتمبر (٢٠٠١م) ، وهل تغيرت النظرة عن المرحلة التي سبقت هذه الأحداث؟ وما هي نوعية المشكلات التي تصادف الأقليات الإسلامية في تلك القارة الهادئة؟ وهل بالفعل ظلت هادئة بعد أحداث سبتمبر والتفجيرات الأمريكية في

نيويورك وواشنطن ؟ أم كانت هناك تداعيات للأزمة أثرت بالفعل على وضع مسلمي قارة أمريكا اللاتينية؟

الإسلام في أمريكا اللاتينية:

دخل الإسلام أمريكا اللاتينية – كما تؤكد ذلك العديد من المصادر التاريخية – في القرن الخامس عشر مع العبيد الذين جاؤوا من شمال وشرق إفريقيا، واستقروا في البرازيل وكولومبيا وفنزويلا، كان معظم هؤلاء العبيد من المسلمين الأفارقة الذين أجبروا على ترك عقيدتهم، واعتناق أديان أسيادهم ، إلا أنه وفي القرن السادس عشر تحرر الكثير من هؤلاء العبيد[١] ، وأصبحوا أحرارا، تزامن ذلك مع الهجرات الإسلامية الوافدة من الهند وباكستان، فبدأ المسلمون في وضع نقطة التكوين الإسلامى بصورة أفضل من وضع الشتات الذي عايشته الأقليات الإسلامية في دول القارة لسنوات طويلة ماضية.

وفي عام (١٨٥٠ م) بدأت موجة من الهجرة تتجه ناحية أمريكا اللاتينية ، ولكن هذه المرة من بعض الدول العربية من أصل سوري ولبناني وفلسطيني، وصلت هذه الهجرات لأعلى معدلاتها في عام (١٩٥٠م) ، وانخرط المسلمون في المجتمع الجديد، وشكلوا في الإطار القومي كيانا مميزا عن الكيانات الأخرى، من أصحاب المعتقدات والمذاهب غير الإسلامية.

الجدول التالي يوضح حجم الأقليات الإسلامية في أمريكا اللاتينية وفق إحصائيات عام ٢٠٠٠ م[٢]

الدولة	عدد الأقلية المسلمة
البرازيل	٢,٦٠٠,٠٠٠
الأرجنتين	١,١٥٤,٠٠٠
شيلي	٨٥,٠٠٠
فنزويلا	٢١٧,٠٠٠
أورجواى	١١٧,٠٠٠
باراجواي	٨٤,٠٠٠
بوليفيا	٣٤,٠٠٠

بيرو	٦٣,٠٠٠
إكوادور	٢٤,٠٠٠
كولومبيا	٣٧,٠٠٠
جويانا الفرنسية	٢٦,٠٠٠
جويانا	٢٤٧,٠٠٠
سورينام	١٦٢,٠٠٠
كوبا	١٩,٠٠٠
كوستاريكا	٧,٠٠٠
السلفادور	٩,٠٠٠
جواتيمالا	٧,٠٠٠
هندوراس	٨,٠٠٠
المكسيك	١٣٩,٠٠٠
نيكاراجوا	١٢,٠٠٠
بنما	١٤,٠٠٠
ترينداد	١٤٧,٠٠٠
جزر الأنتيل	٧,٤٠٠
بويرتوريكو	٣٤,٠٠٠
جامايكا	٦,٤٥٠
هايتى	١٨,٠٠٠
الجزر العذراء	٥,٧٠٠
بربادوس	٧,٠٠٠
دومنيكان	٣,٠٠٠
جزر بهاما	٤,١٠٠
برامودا	٢,٠٠٠
جزر كراكاو	٧,٠٠٠
الإجمالى بالتقريب	٥,٤٦٥,٨٠٠

أولا: أوضاع الأقليات الإسلامية في البرازيل
قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر(٢٠٠١م)

تعد البرازيل خامس دول العالم من حيث المساحة، وتشغل نصف مساحة قارة أمريكا اللاتينية، وتشترك في حدودها مع كل دول أمريكا الجنوبية ماعدا شيلي، والإكوادور، وتطل من جهة الشرق والشمال الشرقي على المحيط الأطلنطي.

أطلق عليها قديما : أمريكا البرتغالية؛ نظرا للاحتلال البرتغالي لها والذي امتد معظم فتراتها التاريخيـــة ، ولغتها الرسمية هـــي البرتغاليـــة ، وقد حصلت على استقلالها عام (١٨٨٩ م) ، ويذكر أنه وبعد اكتشافها عام (١٥٠٠م) ووصول الأمـــير البرتغـــالي "بيدرو كابرال " إليها تم تقسيمها وفق معاهدة (١٤٩٤م) مع أســـبانيا ، وحصـــلت أسبانيا على كل دول القارة عدا البرازيل، التي آلت ملكيتها إلى البرتغال، الذين جلبوا بها أكثر من (٦) ملايين افريقي إلى هذه المنطقة واستوطنوها باسم البرتغال ؛ لـــذلك فإن (٤٠%) من البرازيليين من السود و(٦٠%) خليط من الأوربـــيين والهنـــود الحمر والآسيويين[٣] .

ويبلغ عدد سكان البرازيل نحو (١٧٥) مليون نسمة، يمثل المسلمون منهم مليوني وستمائة ألف مسلم أغلبهم ينحدرون من أصول لبنانيـــة، وســـورية، وفلســـطينية، وجنسيات أخرى[٤] بجانب المسلمين من أصل برازيلي ، ويتوزع المسلمون على مدن كثيرة إلا أن أغلبهم في ولاية (سان باولو، وبارانا ، وريودى) ، وتعد البرازيل مـــن الدول الزراعية، حيث يعمل بالزراعة حوالي (٢٦ %) من السكان بجانـــب حرفـــة الرعي، والثروة المعدنية كالماس والكروم والفحم والألومنيوم.

الإسلام والمسلمون في البرازيل:

تشير بعض المصادر الواردة من المراكز الإسلامية في البرازيل – أبرزها الجمعية الخيرية الإسلامية بولاية سان باولو – أن المسلمين سبقوا الاكتشافات البرتغالية للبرازيل، حيث إنه في أعقاب سقوط الأندلس ، وظهور محاكم التفتيش في (قرطبة) هاجر المئات من أبناء الأندلس المسلمين إلى البرازيل سرا عبر الشواطئ البرتغالية واستوطنوها، ثم كانت تجارة الرقيـــق التي استقدمتها البرتغال من غرب إفريقيا للزراعـــة معظمهم - كما تؤكد المصادر - من المسلمين من مملكة غانا، ومالي، والهوسا، والفلاون[٥] إلا أنه ومع بداية

القرن العشرين جاءت الهجرات العربية إلى البرازيل إبان حكم الأتراك له وكان عددهم (٤٥٠) ألفا، ويذكر أن (٢٥ %) من سكان البرازيل يتأصل فيهم الدم العربي.

ولم يسلم المسلمون الأفارقة من العبودية واستغلال كل طاقاتهم لصالح مجموعة من الأفراد، ليسوا بأفضل منهم ، وقاموا بالعديد من الثورات والمظاهرات كان أعنفها ثورة (ماكندال وزومبي ١٧٥٨م) ، ثم (ماليز عام ١٨٣٥م) - بمنطقة (باهيا)، واستخدم البرتغاليون العنف في تفريق المتظاهرين، وتم القبض على بعضهم، وقتل المئات منهم تحت وطأة التعذيب الذي تعرض له ، إلا أنهم سجلوا النقطة الأولى في مشوار رفضهم العبودية ، وبمرور الزمن انتهت تجارة الرقيق في البرازيل، وأصبح للمسلمين كيانات خاصة ، جعلت منهم مجموعات متميزة عن مختلف سكان البرازيل .

وتعد مدينة (سان باولو) من أكبر الولايات البرازيلية والتي تضم وحدها ثلث عدد المسلمين في البرازيل، وتضم حوالي (١٥) مركزا إسلاميا و(١٢) مسجدا، ومدرستين إسلاميتين، وينحدر معظم مسلمي الولاية من سوريا ولبنان وفلسطين ومصر، يليها في كثافة عدد المسلمين ولاية (بارانا) وبها عدد كبير من الشيعة، وعدد من المدارس والمساجد وخاصة في جنوب الولاية مع الحدود بين البرازيل والأرجنتين والباراجوى وفي منطقة تسمى (فوزاغوسو) [٦] .

وعلى المستوى التنظيمي توجد العديد من الهيئات والمنظمات التي تقوم على رعاية ما يقرب من ثلاثة ملايين مسلم يصل عددها حوالي (٣٠) جمعية أبرزها جمعية الإصلاح الإسلامي في (سان باولو) والجمعية الخيرية الإسلامية والمركز الإسلامي بـ (سان باولو) والجمعية الإسلامية في (جانيرو) ، فضلا عن وجود عدد من المدارس والمعاهد الإسلامية تابعة للمراكز الإسلامية ، والمساجد تهتم في مضمونها بتدريس علوم الدين واللغة العربية لأبناء الجالية الإسلامية في الولايات البرازيلية [٧] .

ويقوم المسلمون في البرازيل بتأجير فترات زمنية في التليفزيون الرسمي لإلقاء بعض المحاضرات، وتغطية أحداث إسلامية كاستقبال شهر رمضان، والاحتفال بالأعياد الإسلامية ، والمولد النبوي ، وليلة الإسراء والمعراج، بجانب عدد ضئيل من الصحف والمجلات المتخصصة ذات التوزيع المحدود[٨] وتوزع على المراكز الإسلامية وأمام المساجد، وتضم أخبار المسلمين في العالم مع التركيز على الأنشطة التي تقوم بها

الجمعيات والهيئات الإسلامية في الولايات البرازيلية، وخاصة في ولاية (سان بـــاولو)، وأبرز هذه الصحف (الأنباء والنفير، وبرازيل لبنان) [٩].

ومن الأحداث المهمة التي أعطت الأمل في نفوس مسلمي البرازيل (١٤٠٦ هـــ) اهتمام رابطة العالم الإسلامي بمسألة الدعوة الإسلامية في الولايات البرازيلية، وبحث قضايا ومشكلات الأقليات المسلمة هناك ، وعقدت مؤتمرها السنوي في (سان باولو)، وكان من توصياتها : توحيد العمل المشترك بين الجمعيات والمنظمات الإسلامية في البرازيل ، ونبذ الخلافات بين الجاليات العربية، والعمل على الإسهام في إقامة المزيد من المساجد والمراكز الإسلامية، حيث إن عدد المراكز لا يكفي التزايد الإسلامي الملحوظ بين مسلمي البرازيل عامًا بعد آخر.

أما أحوال الأقليات الإسلامية في البرازيل بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر، فهي لم تختلف كثيرًا عن المرحلة التي سبقتها إلا بالقدر الضئيل ، حيث تم تقزيم الأنشطة الإسلامية التي تقوم بها الجمعيات والمنظمات الإسلامية التي كانت تتلقى دعمًا لنشاطها، وتقوم على تمويلها منظمات سعودية وخليجية متهمة بأنها ترتبط بعلاقات وذات صلات بتنظيم القاعدة، هذا بجانب وقف منح العديد من العرب الذين تقدموا للحصول على الجنسية البرازيلية، إلا بعد الرجوع إلى المخابرات المركزية الأمريكية التي قامت بافتتاح فرع لها في البرازيل لمتابعة أنشطة الجماعات والتنظيمات الإسلامية المتشددة التي تقيم في البرازيل منذ سنوات بعيدة .

ثانيا: أوضاع الأقليات الإسلامية في الأرجنتين قبل وبعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١م)

الجالية الإسلامية في الأرجنتين – ورغم ما أشرت سابقا – تعد أقدم الجاليات الإسلامية في الأمريكتين (الشمالية والجنوبية)، فالأرجنتين هي ثاني أكبر جمهوريات أمريكا اللاتينية بعد البرازيل ، استعمرها الإسبان، وأطلقوا عليها : الأرجنتين ؛ نظرا لكثرة معدن الفضة داخل أراضيها، ويحدها من الشرق المحيط الأطلنطي وفي الغرب شيلي، وبوليفيا وباراجواي من الشمال والبرازيل وبارجواى من الشمال الشرقي.

وفي الأرجنتين يشبه البحث عن المسلمين، البحث عن شيء نادر، فالأسماء هي : عمر، ومحمد، وأحمد، وخالد، وعبد المنعم، وعبدالله، ولكن الصليب على الصدور، والصلاة في الكنائس، واللسان لا يعرف شيئا عن اللغة العربية أو القرآن الكريم، فالعديد يحملون لقب أنهم مسلمون ، ولكن يؤدون معظم عباداتهم داخل الكنائس بصورة مختلفة عن أية أقلية إسلامية أخرى في دول العالم.

ويبلغ عدد سكان الأرجنتين حوالي (٤٣) مليون نسمة، يبلغ عدد المسلمين منهم حوالي (١,١٥٤,٠٠٠) نسمة ، ومعظم سكان الأرجنتين على المذهب الكاثوليكي، أما أهم التجمعات الإسلامية فهي تتركز في العاصمة (بيونس أيرس) وضواحيها، ثم (مندوسا، وتوكومان، وقرطبة، وخوخوى) [١٠] .

الإسلام والمسلمون في الأرجنتين :

يعود تاريخ المسلمين في الأرجنتين إلى هجرة العديد من العائلات المسلمة في الأندلس إلى الأرجنتين هروبا من البطش الذي تعرضوا له عن طريق الإسبان، ثم جاءت الهجرة من البلدان العربية والإسلامية في أواخر القرن الـ (١٩) ، ثم زادت معدلات الهجرة العربية والإسلامية بين الحربين العالميتين الأولى والثانية ، حتى أصبحت الأقلية المسلمة تمثل حاليا حوالي (٥%) من عدد السكان.

وغالبية المسلمين في الأرجنتين على المذهب السني، وقليل منهم من الشيعة جاؤوا من سوريا ولبنان، إلا أن الثابت أن معظم مسلمي الأرجنتين هم من أبناء الجيل الثاني الذين

ولدوا على أرض الأرجنتين، ورغم ذلك لم تعترف حكومة الأرجنتين حتى الآن بالإسلام على أرضها[١١].

ويقوم على رعاية مسلمي الأرجنتين عدد كبير من المراكز الإسلامية أبرزها المركز الإسلامي في (بيونس أيرس) ، ويعود تأسيسه إلى عام (١٩٢٢م) ويضم المركز مسجداً ضخماً ومدرسة ابتدائية وروضة أطفال، ويهتم بتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية وإلقاء الندوات والدروس الإسلامية وعقود الزواج، وكذلك توجد الجمعية العربية الأرجنتينية الإسلامية وتتبعها مدرسة ابتدائية وروضة أطفال أيضاً.

هذا بجانب الجمعية الإسلامية العلوية الخيرية، والجمعية الإسلامية البيرودية (نسبة إلى قرية بيرود في سوريا)والعديد من المراكز الإسلامية ذات الأنشطة المحدودة، وكان آخر هذه المراكز، المركز الثقافي الإسلامي الذي أقامه الملك فهد بن عبد العزيز على نفقته الخاصة وافتتحه الرئيس الأرجنتيني" كارلوس منعم " والأمير"عبد الله بن عبد العزيز " ولي العهد السعودي في ٢٥ سبتمبر (٢٠٠٠م) ، وحضر حفل الافتتاح كبار المسؤولين في الأرجنتين، وأعضاء البعثات وممثلو السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي ورؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية في الأرجنتين ودول أمريكا الجنوبية.

ويوجد في الأرجنتين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في العاصمة (بيونس أيرس)، يضم كل المنظمات والهيئات والجمعيات الإسلامية في الأرجنتين، ويقوم المجلس على توحيد الجهود المبذولة في الدعوة الإسلامية، وفتح قنوات اتصال مع الحكومة الأرجنتينية ؛ وذلك للسماح لأبناء المسلمين بأن يسموا بأسماء إسلامية[١٢] .

هذا بجانب توحيد التوقيتات الإسلامية بين المنظمات على توحيد أيام الأعياد الإسلامية، والاحتفال بشهر رمضان ، وعلى الرغم من هذا كله تواجه الأقلية المسلمة في الأرجنتين العديد من التحديات أبرزها زيادة المنظمات التنصيرية بين أبناء المسلمين والتعصب الكاثوليكي ضد الإسلام، وفرض عقوبات على الكاثوليكي الذي يعلن إسلامه ، مما دفع البعض لأن يؤمن بالإسلام ويخفي إسلامه في قلبه ويمارس طقوس وعبادات دين آخر، وبالتالي لم يكن مستغرباً أن يتواجد العديد من الشباب المسلم يمارسون الطقوس المسيحية، في الوقت الذى لا يدخلون فيه إلى المسجد لأداء الصلاة .

أما وضع المسلمين في الأرجنتين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة ، فهو لم يختلف كثيرا عن الفترة السابقة على الأحداث ، وما يزال المسلمون يطالبون بحقوقهم في حرية التدين وممارسة الطقوس الإسلامية مثل غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى ، وعلى المستوى الرسمي أعلن الرئيس الأرجنتيني تأييده لإعلان الولايات المتحدة الحرب على الإرهاب، وسلمت الحكومة الأرجنتينية للإدارة الأمريكية قائمة تضم المنظمات والجمعيات الإسلامية النشطة في الأرجنتين والجهات التي تقوم بتمويلها، وكذلك بعض العناصر التي تمارس نشاطا دعويا في (بيونس أيرس)، ومن هنا فقد أغلقت العديد من الجمعيات مقراتها لعدم قدرتها على صرف مرتبات موظفيها، ورغم ذلك يزداد عدد الذين يدخلون الإسلام هناك يوما بعد الآخر.

ثالثاً: أوضاع الأقليات الإسلامية في المكسيك قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١م)

تعد المكسيك هي ثالثة جمهوريات أمريكا اللاتينية مساحة بعد البرازيل ، وقد ظلت تحت الاحتلال الإسباني لأكثر من ثلاثة قرون ، واعتبرتها إسبانيا الجديدة، وتتكون في معظمها من (٣٢) ولاية، ويحدها من الشرق خليج المكسيك، ومن الغرب المحيط الهادي ومن الشمال الولايات المتحدة، ومن الجنوب الشرقي جواتيمالا، ولها حدود مشتركة مع الولايات المتحدة عبر كاليفورنيا [١٣] .

ويبلغ عدد سكانها (١١٠) مليون نسمة ، يصل عدد الأقلية المسلمة منها نحو (١٣٩) ألف مسلم، وتتميز المكسيك بكثرة غاباتها لذلك اعتمدت في اقتصادها من البداية على تجارة الأخشاب، ثم ظهر الحديد والنفط، ويقوم قطاع كبير من السكان بحرفة الرعي وتربية الأبقار [١٤] .

أما عن الإسلام في المكسيك فقد وصل هذه المنطقة من خلال الإسبان المسلمين، الذين استوطنوا المكسيك لحوالي ثلاثمائة عام تقريباً، هذا بجانب تجارة الرقيق من إفريقيا حيث قامت إسبانيا بجلبهم والاعتماد عليهم في الزراعة وحرفة الرعي، ومن أبرز القبائل المسلمة التي جاءت مع تجارة الرقيق للمكسيك الفولاني، والموسى، المانديجو، والتكرور، ثم قامت بعد ذلك هجرات عديدة من الصين وبلاد الشام زاد خلالها تعداد المسلمين الذين لا يميلون إلى تنظيم أنفسهم، فهم مبعثرون ومشتتون على ولايات المكسيك كلها.

ويعد المركز الاسلامي المصري في المكسيك من أبرز المعالم الإسلامية هناك، حيث يقوم على رعاية أبناء المسلمين وخاصة من الجالية الإسلامية المصرية[١٥] ، وتقوم على رعايتهم علميًا وثقافيًا وتربويًا، مع إعطاء محاضرات ودروس في اللغة العربية، وتلاوة القرآن الكريم ، إلا أن المركز ما يزال يعاني من قلة الموارد والدعم اللازمين للاستمرار في ممارسة أنشطته المختلفة، مما يضطر القائمون عليه إلى إغلاقه لشهور متتالية لحين توافر الدعم اللازم .

أما عن وضع الأقليات الإسلامية في المكسيك بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١م) بالولايات المتحدة، فهو يزداد سوءًا ، وخاصة وأن المكسيك الأقرب مكانيًا للحدث، وأن العديد من الأقلية المسلمة في الولايات فرت عبر الحدود إلى المكسيك في أعقاب التفجيرات؛ الأمر الذي دفع المخابرات المركزية الأمريكية إلى تعقب بعض الفارين في المكسيك واتهامهم بالتعاون مع تنظيم القاعدة، وأن عمليات القبض التي تمت على العديد من الأقلية المسلمة في المكسيك كانت تتم بصورة عشوائية ودون أدلة أو حقائق مؤكدة.

وعلى الرغم من أن الأقليات الإسلامية في المكسيك تتسم - كما أشرت سابقاً - بالتشتت وعدم التنظيم، إلا أن أحداث سبتمبر دفعتها لأن توحد صفوفها ضد الحملات التي تقوم بها المخابرات المكسيكية بالاشتراك مع المخابرات الأمريكية، كما زاد من الإقبال على شراء آلاف النسخ من القرآن الكريم من قبل الجاليات غير الإسلامية فى محاولة للتعرف على الإسلام بعيدا عن صخب وسائل الإعلام التي لم تتوان عن تشويه صورة الإسلام عند غير المسلمين ، ومن هنا فإن وضع المسلمين في المكسيك يصدق عليه القول : " رب ضارة نافعة " ، فقد جاءت أحداث الحادى عشر من سبتمبر والتضييق على الأقلية المسلمة فى المكسيك لأن تقوم فئات عديدة من الشعب بقراءة أصول هذا الدين فى محاولة لفهم ما يقوم عليه وتبين ما ينشر فى وسائل الإعلام الغربية عن هذا الدين ، مما دفع العديد من المثقفين ورجال أعمال للدخول فى الإسلام ، وهم فى كامل اقتناع من أن هذا الدين هو الدين الحق الذى ينتشر رغم المحن والعقبات التي تعترض طريقه حيث تحركه قوى أكبر من قوى البشر.

هوامش الفصل العاشر

(١) حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام، مرجع سابق ، ص٤٢٦ .

(٢) المسلمون في العالم، تقرير منظمة المؤتمر الإسلامى لعام (٢٠٠٢م).

(٣) سيد عبد المجيد بكر : المسلمون في العالم، مرجع سابق ،ص٣٢٧ .

(٤) المسلمون في العالم، تقرير منظمة المؤتمر،مرجع سابق، ص٤٥.

(٥) صلاح الشامي : جغرافية العالم الإسلامى (الإسكندرية: منشأة المعارف ١٩٩٨م) ص٣٣١.

(٦) سيد عبد المجيد بكر : الأقليات الإسلامية في العالم، مرجع سابق ، ص٣٣٩ .

(٧) الأقليات الإسلامية في العالم، مرجع سابق، ص٣٦٠ .

(٨) طه عبد العليم : جغرافية العالم الإسلامى، مرجع سابق، ص ٢٣ .

(٩) سيد عبد المجيد بكر : الأقليات الإسلامية في العالم، مرجع سابق ،ص٣٦١.

(١٠) محمود أبو العلا : جغرافية العالم الإسلامى، مرجع سابق ،ص٥٤ .

(١١) سيد عبد المجيد بكر: الأقليات الإسلامية في العالم، مرجع سابق ، ص٣٢٨ .

(١٢) المرجع السابق ، ص٣٣٠ .

(١٣) المرجع السابق ، ص٣٢٥ .

(١٤) تعداد المسلمين في العالم، تقرير منظمة المؤتمر الإسلامى عام ٢٠٠٢م) ص ٩، ١٠.

(١٥) محمود أبو العلا : جغرافية العالم الإسلامى، مرجع سابق ص٢٣-٣٣ .